14 - { ودانية عليهم ظلالها } قرأ الجمهور { دانية } بالنصب عطفا على محل لا يرون أو على متكئين أو صفة لمحذوف : أي وجنة دانية كأنه قال : وجزاهم جنة دانية وقال الزجاج : هو صفة لجنة المتقدم ذكرها وقال الفراء : هو منصوب على المدح وقرأ أبو حيوة ودانية بالرفع على أنه خبر مقدم وظلالها مبتدأ مؤخر والجملة في موضع النصب على الحال والمعنى : أن ظلال الأشجار قريبة منهم مظلة عليهم زيادة في نعيمهم وإن كان لا شمس هنالك قال مقاتل : يعني شجرها قريب منهم وقرأ ابن مسعود ودانيا عليهم { ذللت قطوفها تذليلا } معطوف على دانية كأنه قال : ومذللة ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب على الحال من الضمير في عليهم ويجوز أن تكون مستأنفة والقطوف الثمار والمعنى : أنها سخرت ثمارها لمتناوليها تسخيرا كثيرا بحيث يتناولها القائم والقاعد والمضطجع لا يرد أيديهم عنها بعد ولا شوك قال النحاس : المذلل القريب المتناول ومنه قولهم حائط ذليل : أي قصير قال ابن قتيبة : ذللت أدنيت من قولهم حائط ذليل : أي كان قصير السمك وقيل ذللت : أي جعلت منقادة لا تمتنع على قطافها كيف شاءوا